الزكاة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية - دراسة مقارنة بين تجربتي السودان والجزائر

بوكليخة بومدين*

المستخلص

اهتم هذا الموضوع بدراسة الزكاة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والتي تعتبر الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة، وجاءت هذه الدراسة بهدف توضيح الدور الذي تلعبه الزكاة في التأثير على المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و التي أضحت من عناصر التمويل المهمة في ظل شح الموارد، و من ثَم أصبح لزاما على الدولة أن تتولى أمر جبايتها و صرفها كما حدث ذلك في الحقبة التي حكمت فيها الشريعة الإسلامية العالم الإسلامي، و قد تجلى ذلك من خلال الجزء النظري حول دور الزكاة في تحقيق التنمية، و من خلال التجارب التطبيقية للزكاة في كل من السودان و التي تتميز بالطابع الإلزامي في عملية تحصيل الزكاة، و تجربة صندوق الزكاة الجزائري الذي يعتمد على الطابع التطوعي و ذلك بالتعرف على طريقة عمل هذه التجارب و كيفية تحصيل و توزيع الزكاة و الأرقام المتحصل عليها، مع عقد مقارنة بين ولايتي السودان و ولاية تلمسان، والدروس التي يمكن الاستفادة منها من أجل تطوير البنية المؤسساتية لصندوق الزكاة الجزائري بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، وتوصل إلى عدد من النتائج أبرزها: حققت مؤسسات الزكاة الرسمية نتائج مهمة في التأثير على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية نتيجة تمتعها بدرجة فعالية عالية مقارنة بمؤسسات الزكاة التي تعمل على أساس التطوع، ويوصي الباحث بإنشاء هيئة مستقلة للزكاة والانتقال من مبدأ التطوع في جمع الزكاة إلى مبدأ الإلزام.

ABSTRACT

This research was concentrated in studying the subject of Zakat and its role in economic development, which is the basic foundation to achieve comprehensive development, This study was to clarify the role of Zakat in influencing the social and economic changes, which have become important elements of the funding in light of the scarcity of resources, And therefore it is imperative for the State to assume command collected and disbursed as it happened in the era in which Islamic law ruled the Islamic world, This was demonstrated through theoretical part about the role of Zakat in achieving development, Through Applied tests for Zakat in both the Sudan and characterized by the mandatory nature of the process in the collection of Zakat, Algerian experience and the Zakat Fund, which relies on voluntary nature and by identifying the modus operandi of these circumstances experiments and how to collect and distribute zakat and obtained the numbers, With a comparison between the states of Sudan and the mandate of Tlemcen, Lessons can be learned for the institutional structure of the Zakat Fund Algerian development in order to achieve economic and social development. The researcher used the descriptive analytical and comparative approach, And reached to a number of results including: Official zakat institutions have achieved significant results in influencing the social and economic changes as a result of the enjoyment of a high degree of effectiveness compared with zakat institutions that operate on a voluntary basis, The researcher recommends the

* جامعة أبي بكر بلقايد – كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير- بوهناق، دائرة منصورة، ولاية تلمسان، الجزائر.
هاتف : ٢١٣٥٥١٦٧٦٩٠٢+ - البريد الالكتروني : Bouklikha.Boumediene@yahoo.fr

establishment of an independent body for Zakat and the transition from the principle of voluntarism in the collection of zakat to the principle of the obligation.

الكلمات المفتاحية:

حصيلة الزكاة – الجباية – السلطة التنظيمية.

المقدمـة:

تعتبر الزكاة ركن من أركان الإسلام، تتجلى أهميتها لما لها من دور اجتماعي واقتصادي ممثلة في النمو، الاستقرار ومن دورها المحوري في علاج المشكلات الاقتصادية، وتحسين أداء اقتصاديات المجتمعات وتطويرها، وتتميز بأنها نظام مؤسسي يتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية وإن كانت خاضعة لإشراف الدولة ورقابتها. غير أنه يجب على الدولة أن تتولى مسؤولية جبايتها وإنفاقها من خلال جهاز فني تتوفر فيه الخبرات اللازمة لتحقق الأهداف المنشودة كما فعلت ذلك في عهد عمر بن عبد العزيز بقضائها على الفقر والبطالة، ومحاربة الاكتناز، وزيادة الإنتاج ورفع معدلات النمو وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

من هذا المنطلق طرحنا الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى يمكن للزكاة أن تأثر في المتغيرات الاقتصادية الكلية لتفعيل التنمية الشاملة؟ وللإجابة على هذه الإشكالية صغنا فرضيتين أساسيتين هما كالآتي:

١. الزكاة تؤثر في المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية لتحقق التنمية.
٢. عملية تحصيل وتوزيع الزكاة في إطار مؤسساتي وبطريقة عقلانية يؤدي إلى معالجة الكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

الدراســات السابقــة

لا ينطلق أي بحث من فراغ وإنما هناك دراسات سابقة تكون قد تطرقت لموضوع هذا البحث وتوصلت إلى مجموعة من النتائج تكون هي بمثابة الانطلاقة للبحث الجديد مع إضافة وتطوير هذه النتائج بالتفصيل، من هذه الدراسات:

- الاهتمام بتقديم دراسات متكاملة عن حصيلة الزكاة في كل بلد، إذا تم جمعها من جميع الأموال التي تجب فيها شرعا، بهدف التعريف بآثار الزكاة ودورها في معالجة مشكلات الفقر والتخلف في العالم الإسلامي.

١. د. محمد عبد الحميد محمد فرحان، (٢٠١٠)، كتاب مؤسسة الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي، حيث ارتكزت هذه الدراسة على تقييم واقع مؤسسات الزكاة في الدول الإسلامية من خلال دراسة الواقع التشريعي والتنظيمي لهذه المؤسسات وتأثيره في كفاءة التحصيل والتوزيع ودراسة مدى نجاح هاتين العمليتين في تنمية اقتصاديات بلدانها، مع تقديم بنية تنظيمية وتشريعية كاقتراح لحل مشاكل هذه المؤسسات، وخروجه بتوصيات في الأخير.
٢. بوعلام بن جلالي ومحمد العلمي، (١٩٩٠)، كتاب الإطار المؤسساتي للزكاة –أبعاده ومضامينه–من واقع المؤتمر الثالث للزكاة المنعقد في كوالالمبور بماليزيا، حيث تم عرض في هذا الكتاب الجوانب الإدارية والتنظيمية للزكاة، والهيكل المؤسسي للزكاة من خلال عرض بعض التجارب المؤسساتية لتطبيق الزكاة التي تعتمد على الطابع الإلزامي والتطوعي لتحصيل وتوزيع الزكاة. وخرج المؤتمر بتوصيات نذكر منها:

- يدعو المؤتمر الدول الإسلامية التي لم تقم بعد بالإلزام بدفع الزكاة وتنظيمها إلى المبادرة بذلك، وبحيث يكون الإلزام شاملا لجميع ما تجبى الزكاة فيه شرعا من الأموال ظاهرة وباطنة، وعلى أن يتم صرفها في مصارفها المحددة في القرآن الكريم، وأن يكون لأموال الزكاة حسابات مستقلة، وتختار التنظيمات المناسبة لأوضاع كل دولة.

- وضع خطط وبرامج مدروسة للتخفيف من مشكلة الفقر أو القضاء عليها في بلادها، والتعاون مع الأجهزة المماثلة في المساعدة على تحقيق هذا الهدف في رحاب العالم الإسلامي والمجتمعات الإسلامية في الدول غير الإسلامية .

- الاهتمام بتحقيق التكافل الاجتماعي بين جميع المسلمين على اختلاف دولهم ومجتمعاتهم، على اعتبار أن الزكاة فريضة إسلامية عامة.

٣. أ. فراحتيـــة العيـــد، (٢٧-٢٩ جـــوان٢٠١٣) ، دور صندوق الزكاة في تشخيص ومعالجة مشكلة البطالـــة – دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة بـــالجزائر– بحث مقدم إلى ملتقى صفاقس الـــدولي الثـــاني حـــول: الرؤية الإسلامية لمقاومة الفقر والبطالة عـــن طريـــق الزكاة والأوقاف والتمويل الأصغر، حيث تطرق الباحث إلى الدور الذي تلعبه الزكاة في القضاء على البطالة من خلال القيام بدراسة لصندوق الزكـــاة بولايـــة المســـيلة ونوصل إلى النتائج التالية:

- أهمية صندوق الزكاة لولاية المسيلة بتـــذكير المجتمـــع بأهمية فريضة الزكاة، ووجوب إخراج زكاة أموالهم.
- إقبال المزكين على وضع زكاة أموالهم في الصـــندوق، وثقتهم فيه بإيصالها إلى مستحقيها.
- يعمل صندوق الزكاة لولاية المسيلة على توفير مناصب شغل للشباب البطال، من خلال القروض الحسنة المقدمة لهم لإنشاء مؤسسات مصغرة.
- إقبال الشباب بكثرة على صندوق الزكاة للاستفادة مـــن القرض الحسن، نظرا لخلوه من الفوائد الربويـــة، ممـــا صعب الاستجابة لكل الطلبات، نظرا لمحدودية مـــوارد صندوق الزكاة.

وخلص البحث إلى بعض الاقتراحات نذكر منها:

- الإسراع في وضع القوانين المنظمة لصـــندوق الزكـــاة، وهذا يتعلق بصناديق الزكاة على المستوى الوطني.
- يجب إنشاء قاعدة للبيانات لتجميع وتخزين واســـترجاع المعلومات للاستفادة منها واستخدامها وقت الحاجة.
- العمل على استقلالية صندوق الزكاة، من خلال تشـــكيل إدارة مستقلة قائمة بذاتها، ولا تكون مرتبطـــة بمديريـــة الشؤون الدينية.
- ضرورة وضع مقاييس دقيقة لدراسة جدوى المشـــاريع الاستثمارية، حتى يتم متابعتها ومراقبتها.
- تشجيع البحث العلمي من خلال إنشـــاء مخبـــر حـــول صندوق الزكاة لولاية المسيلة، وهذا بالتنسيق مع جامعة المسيلة.الاهتمام بالمشاريع الاستثمارية التي تشغل أكبر عدد من البطالين، وتساهم في التنمية الاقتصادية.

أهـــداف البحـــث

- التعرف على الزكاة باعتبارها من أهم مـــوارد النظـــام المالي الإسلامي، التعرف على مؤسسات الزكـــاة التـــي تقوم بجمعها وتوزيعها بمبـــدأ الإلـــزام مثـــل الســـودان والنتائج المحققة من طرف هذه المؤسســـات والإضـــافة التي يمكن أن تقدمها لصندوق الزكاة الجزائري للخروج من مرحلة التجريب.
- التعرف على عمل صندوق الزكاة الجزائـــري والـــدور الذي يمكن أن يلعبه في تحقيـــق التنميـــة الاقتصـــادية للمجتمع.

منهـــج الدراســـة

للإجابة على الإشكاليات وتحقيق أهداف البحث والتحقق من الفرضيات تم اعتماد المناهج التالية في البحث:

- المنهج الوصفي التحليلي من خـــلال وصـــف وتحليـــل أدبيات الزكاة والدور الذي تلعبه فـــي تحقيـــق التنميـــة الاقتصادية.
- المنهج المقارن عند المقارنة بين مؤسسات الزكـــاة فـــي ولايات الدول الإسلامية وذلك للوقوف على الوضـــعية التي يعيشها صندوق الزكاة لولاية تلمسان.

أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع:

الأسبـاب الشخصيـــة : تعيش المجتمعات الإسلامية عامة والجزائر خاصة في مجموعة من المشاكل الاقتصـــادية والاجتماعية استعصت على جميع الأنظمة، هذا ما يجعلنا نفكر في النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يحتوي علـــى الزكاة كأداة فعالة أثبتت نجاعتها فـــي عصـــر النهضـــة الإسلامية.

الأسباب الموضوعية: نظرا لشروع الجزائر في تطبيق الزكاة بإنشائها صندوق الزكاة تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الإطار المؤسساتي للزكاة والدور الذي يمكن أن يلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ولدراسة الموضوع تم التعرض للعناصر التالية:

١. الزكاة ودورها في التنمية.
٢. تجارب تطبيقية لكل من السودان والجزائر.
٣. دراسة مقارنة بين حصيلة الزكاة في ولاية تلمسان (الجزائر) والولاية الشمالية والنيل الأزرق (السودان).

الزكاة ودورها في التنمية.

١. تعريف الزكاة:

إن للزكاة اسمين الأول يتمثل في المعنى أي إخراج الزكاة وهذا الاسم يطلق على الفعل ذاته وهو تزكية المال، أما الاسم الثاني فيتمثل في المضمون أي تطلق على العين المزكى بها ويعني ذلك الجزء من المال الذي يتم إخراجه كزكاة[١].

أ. التعريف اللغوي:

تعني الزكاة في اللغة النماء، البركة، الطهارة والصلاح وقد استعملت هذه المعاني في القرآن والحديث النبوي قال الله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ ﴾[٢] أي أفلح من زكى نفسه بطاعة الله عز وجل، فطهرها من الذنوب بفعل الطاعات واجتناب المعاصي. وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ ﴾[٣] أي مدحها.

ويقال زكا فلان أي صلح، ووصف الأشخاص بالزكاة يرجع إلى زيادة الخير فيهم.

ب. التعريف الشرعي

تعرف الزكاة من الناحية الشرعية على أنها إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصابا لمستحقه إن تم الملك ودار الحول[٤]، كما تعرف على أنها قدر معين من النصاب يخرجه الغني المسلم للفقير المستحق أو أحد مستحقي الزكاة من المصارف الثمانية[٥]، وعرفها البهوي على أنها حق واجب في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص[٦].

ج. تعريف الزكاة الاقتصادي

تعرف الزكاة بأنها "فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة أو الأفراد قسرا، وبصفة نهائية، ودون أن يقابلها نفع معين تفرضها الدولة طبقا للمقدرة التكليفية للممول، وتستخدمها في تغطية المصارف الثمانية المحددة في القرآن الكريم، والوفاء بمقتضيات السياسة المالية العامة الإسلامية"[٧].

تشكل الزكاة أداة أساسية في النموذج التنموي الإسلامي لذلك سنقوم بشرح كيفية تأثيرها على التنمية من خلال المحاول التالية:

٢. أثر الزكاة على السياسة النقدية.

في ظل الأوضاع الاقتصادية المضطربة مثل حالات التضخم والانكماش يمكن الاستفادة من الزكاة في تحقيق الاستقرار النقدي.

---

(١) كمال خليفة أبو زيد، (٢٠٠٢) دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة، دار الجامعة الجديدة، ص١٠.

(٢) سورة الشمس، الآية ٠٩

(٣) سورة النجم، الآية ٣٢

(٤) طاهر عامر، (٢٠٠٣) الزكاة ، التسهيل لمعاني مختصر خليل، سلسلة فقه امام دار الهجرة، ص ١٨.

(٥) كمال خليفة أبو زيد، دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة، مرجع سابق ، ص ١٥.

(٦) البهوتي، منصور بن يونس، (١٩٧٤) كشاف القناع على متن الاقناع، مطبعة الحكومة، ملحمة المارة، ص١٩٢.

(٧) غازي عناية، (١٩٩١) الضريبة والزكاة، منشورات دار الكتب، الجزائر، ص٤٢.

أ. حالات التضخم: تلعب الزكاة دورا هاما في التخفيف من آثار التضخم عن طريق الجمع والتحصيل:

- **الجمع النقدي لحصيلة الزكاة:**

من أجل التقليل من حجم الكتلة النقدية في الاقتصاد وصولا لتحقيق المصلحة الحقيقية الهادفة إلى تخفيض حدة التضخم والتقليل من انعكاساته السلبية[٨]، ونجد في هذه الحالة أقوالا لعدد من الفقهاء، إلا أن القول الراجح ما ذكره ابن تيمية في قوله:" وأما إخراج القيمة للحاجة أو للمصلحة أو للعدل فلا بأس به.."[٩].

- **الجمع المسبق لحصيلة الزكاة:**

ويكون ذلك حسب الظروف السائدة ويتم عن طريق التراضي بين الهيئة المشرفة على عمليات الجمع والتحصيل وأصحاب الأموال، أما من ناحية وجوب تقديم الزكاة فإن النبي صلى الله عليه وسلم قدم تحصيل الزكاة من عمه لعامين.

ب. حالة الانكماش: تقوم الدولة باستعمال الأدوات الإرادية المتعلقة بالزكاة من أجل التأثير في حركة النشاط الاقتصادي عن طريق:

- **الجمع العيني للزكاة:**

تقوم الدولة بأخذ زكاة الأموال عينا كي لا تؤثر على الكتلة النقدية وتقوم بتوزيعها على المحتاجين على شكل نقود مما يساعد على توفير السيولة النقدية في البلد، ويكون ذلك حسب الوضع السائد ودرجة الانكماشية.

- **تأخير جمع الزكاة:**

قد تلجأ الدولة إلى تأجيل جباية الزكاة كما ثبت ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أخر جمع الزكاة في الحجاز عام الرمادة، وهو تأجيل مؤقت يزول بزوال الظرف الطارئ.

- **زيادة الإنفاق الاستهلاكي الزكوي:**

ويكون ذلك من خلال رفع نسب التوزيع النوعي ضمن المصارف الثمانية بصورة تؤدي إلى زيادة الطلب في الاقتصاد الوطني بشكل يساهم في تغيير مستويات الانكماش والعودة إلى النمو[١٠].

٣. أثر الزكاة على الاستهلاك.

إن إنفاق الزكاة في مصارفها يزيد من حجم الاستهلاك، وذلك لأن نفقات الضمان الاجتماعي من حصائل الزكاة كالنفقات على الفقراء والمساكين والعاملين عليها، وفي الرقاب، والغارمين، وابن السبيل تستحدث قوى شرائية جديدة تضعها تحت تصرفهم باعتبارهم عناصر استهلاكية يتمتعون بميول حدية استهلاكية عالية، وعلى اعتبار أن حجم الاستهلاك يزيد مع ازدياد الدخل وينقص بنقصانه فهم بذلك يضاعفون من حجم استهلاكهم لأنهم في حاجة دائمة إلى إشباع رغباتهم، هذا ما يؤدي إلى ارتفاع طلباتهم، ومن ثم إلى ارتفاع معدلات الطلب الكلي الاستهلاكي في السوق، في المدى القصير هذا ما يؤدي إلى ارتفاع دالة الاستهلاك في المجتمع[١١].

الشكل رقم (٠١): أثر فريضة الزكاة على دالة الاستهلاك

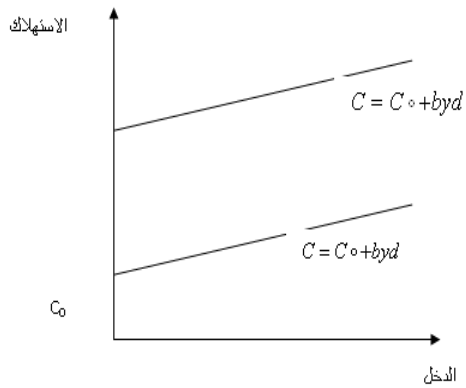

---

(٨) صالح صالحي، (٢٠٠٦م) المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، دار الفجر، القاهرة، ص٦١٦.

(٩) صالحي، المرجع السابق، نقلا عن يوسف كمال محمد، فقه الاقتصاد العام، ص٦١٧.

(١٠) المرجع السابق، ص١١٨.

(١١) غازي عناية (١٩٨٩م) الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، بيروت، ص٢٤.

٤. أثر الزكاة في الحافز على الاستثمار ومحاربة الاكتناز.

تعتبر الزكاة إحدى السياسات المالية العامة في تحفيز الميدان التنموي فهي بمثابة دافع للأموال نحو الاستثمار لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة)[١٢] في هذا الحديث دعوة صريحة للاستثمار وتنمية الأموال، حيث أن الإسلام حرم كنز المال وعدم دفعه للنشاط الاقتصادي، فصاحب المال المكتنز يعرض ماله للهلاك في الدنيا بفعل الزكاة وصاحبه يوم الحساب[١٣]. فالزكاة تعد بمثابة دافع للأموال نحو الاستثمار، وطالما أن الإسلام لا يقر أسلوب التوظيف المالي، فإن هذا الاستثمار سيكون في أصول إنتاجية تحتفظ بالقيمة الحقيقية لرأس المال في صورة قوة شرائية حقيقية وهو ما يعني تحقيق هدف المحافظة على رأس المال الحقيقي أي المادي والزكاة تعمل على ذلك من خلال عدم سريانها على الأصول الثابتة[١٤]، وهي تمثل إنقاصا تدريجيا للأموال المكتنزة القابلة للنماء، حيث أن استقطاع ٢,٥ % من الأموال التي تتجاوز النصاب يؤدي إلى استقطاع ١٠ % من الأموال المكتنزة في أقل من خمسة سنوات، وعليه فإن الزكاة تعتبر أداة فعالة لحفز الأموال والثروات المعطلة والصالحة للنماء للمشاركة في الإنتاج، هذا ما يجعل المستثمر المسلم يرضى بمعدل ربح أقل نسبيا من نظيره في اقتصاد غير إسلامي[١٥]، وتعمل الزكاة على تحويل الموارد المكتنزة إلى مجالات الادخار وقنواته الرسمية، وبالتالي زيادة القدرات الاستثمارية و تنمية التراكم الرأسمالي في المجتمع كما في الشكل[١٦] :

شكل رقم (٠٢): أثر الزكاة على الأموال المكتنزة

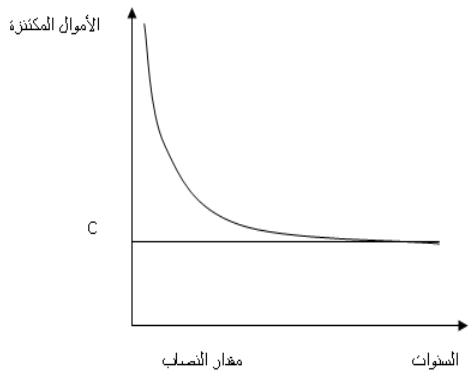

كما أن الإنفاق على الغارمين يؤدي إلى تقليل مخاطر الاستثمار ويساعد ذلك على استقرار سوق الاقتراض (الائتمان) حيث أن هذا المصرف يعطي الثقة لدائن والمدين.

٥. دور الزكاة في حل المشاكل الاجتماعية.

لقد وصلت البطالة في بعض الدول الإسلامية إلى مستويات عالية حيث وصلت في بعض هذه الدول إلى ٢٥%، وتصل بين الشباب إلى نحو ٥٠ % وتصل نسبة

(١٢) الترمذي، محمد بن عيسى(د.ت) سنن الترمذي، كِتَاب الزَّكَاةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بَاب مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ مَالِ الْيَتِيمِ (٦٤١)، د.ن، ص ٣٣، محمد بن عبد الرحمن عبد الرحيم المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترميذي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ص ٢٣٨.

(١٣) نادية حسن محمد عقل (٢٠١١) نظرية التوزيع في الاقتصاد الإسلامي، دراسة تأصيلية تطبيقية، دار النفائس، الأردن، ص٢٧١.

(١٤) رفاعي، سامي نجدي (١٩٨٣) دراسة تحليلية لآثار تطبيق فريضة الزكاة، المنهج الاقتصادي في الإسلام بين الفكر والتطبيق، المؤتمر العلمي السنوي الثالث، المنصورة، القاهرة، ص١٧٠١.

(١٥) نادية حسن محمد عقل، نظرية التوزيع في الاقتصاد الإسلامي، مرجع سابق، ص٢٨٠.

(١٦) صالح صالحي، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، مرجع سابق، ص٢٦٧.

البطالة عند المتعلمين إلى حوالي ٧٠ % وللزكاة دور كبير وهام في علاج هذه الظاهرة[١٧].

أ. أثر الزكاة على الطلب على العمل: إن زيادة كل من الطلب الاستهلاكي والاستثماري تستتبع أن يزيد الطلب على عنصر العمل، فضلا عن توظيف العاملين عليها الذين يتم الإنفاق عليهم من الزكاة، ويعمل هذا الأثر للزكاة على تضييق الفجوة بين الطلب الكلي وبين الدخل اللازم لتحقيق التشغيل الكامل.

ب. أثر الزكاة على عرض العمل: يتوقع أن تؤثر الزكاة على عرض العمل وعلى مستوى إنتاجية العامل إيجابا للأسباب التالية:

– إن إنفاق الزكاة على الفقراء يرفع إنتاجية عنصر العمل بسبب زيادة استهلاكهم ومن ثم رفع مستواهم الصحي والغذائي.

– إن عدم جواز إعطاء الزكاة للفقير القادر على العمل المتعطل باختياره يعمل على زيادة الحافز على العمل بحثا عن طلب الرزق.

– إن إعطاء الفقير القادر على العمل صاحب الحرفة المتعطل جبرا ما يمكنه من مزاولة مهنته يعمل على زيادة عرض العمل وعلى رفع مستوى إنتاجيته.

تجارب تطبيقية لكل من السودان والجزائر.

١. تجربة ديوان الزكاة في السودان.

أ.التطبيق الرسمي للزكاة في السودان:

ارتبطت تغيرات البنية التنظيمية الرسمية لتطبيق الزكاة في السودان، بالتغيرات التي شهدتها البنية التشريعية المتعلقة بتطبيق الزكاة حيث شهدت تطورات هامة كان أولها صدور قانون الزكاة الصادر في ١٩٨٠م، وأطلق على هذا القانون اسم صندوق الزكاة الذي حقق ايجابيات كبيرة أبرزها التدرج في تطبيق الزكاة، في المقابل طغى عليه الطابع غير الرسمي مما أدى إلى عدم استجابة دافعي الزكاة، هذا ما دعا إلى استبدال هذا القانون بقانون جديد أطلق عليه اسم قانون الزكاة و الضرائب في ١٩٨٤م و عمل به في اليوم الأول من شهر محرم ١٤٠٥هـ الموافق لـ ٢٦ سبتمبر ١٩٨٤م،[١٨] وأبرز ما ميز هذا القانون أنه لأول مرة جعل جباية الزكاة إجبارية على كل مسلم و مسلمة و أعاد للدولة حقها في الولاية على الزكاة، كما فرض ضريبة تكافل اجتماعي على غير المسلمين بنفس النسبة. ثم انتقل بعد ذلك اسم المؤسسة من صندوق الزكاة إلى ديوان الزكاة والضرائب، و نتيجة التأثير السلبي لهذا القانون على موارد الدولة[١٩] والعجز الذي أصاب ميزانية الدولة (بلغ حوالي ٤٠% من الميزانية) تم إصدار قانون جديد خاص بالزكاة يفصل الزكاة عن الضرائب هو قانون الزكاة لسنة ١٩٨٦م حيث أنشئ ديوان مستقل بالزكاة خاضع لإشراف ما سمي حينها بوزارة الرعاية الاجتماعية والزكاة والنازحين والتي سارعت إلى إعداد مشروع قانون جديد يواكب التطور الذي طرأ على البنية التنظيمية للتطبيق الرسمي للزكاة، و الذي تم إصداره رسميا في ١٩٩٠م تحت مسمى قانون الزكاة لسنة ١٩٩٠م. إلى أن تطبيق هذا القانون خلال الفترة الممتدة من ١٩٩٠م إلى ٢٠٠٠م قد أبرز العديد من الإشكالات خاصة بعد ظهور بعض المستجدات الفقهية هذا ما أدى إلى إلغائه و إصدار قانون جديد هو قانون الزكاة لسنة ٢٠٠١م و لتبيان تفصيلاته تبعه صدور قرار لائحة

---

(١٧) محمد علي القري، (من٣١-١٠ إلى ١٩٩٨/١١/٠١)، بحث بعنوان: الزكاة كأداة لتنمية الفقراء والمساكين، المؤتمر العالمي الخامس للزكاة، مؤسسات الزكاة و استيعاب متغيرات القرن الواحد والعشرين، الكويت، info.zakathouse.org

(١٨) قانون الزكاة و الضرائب لسنة ١٩٨٤م المواد ٤، ٥، ١٣.

(١٩) ألغى الكثير من الضرائب (بلغ حوالي ٢٠ نوعا من الضرائب و اكتفى بنوعين هما (ضريبة التكافل الاجتماعي على غير المسلمين و التي تطبق عليها أحكام الزكاة و ضريبة التنمية و الاستثمار).

الزكاة لسنة ٢٠٠٤م، وهما بذلك يمثلان مكونات البنية التشريعية التي يرتكز عليها ديوان الزكاة السوداني[٢٠].

ب. خصائص ديوان الزكاة السوداني:[٢١]

يتميز ديوان الزكاة بالخصائص التالية وذلك وفق قانون الزكاة ولائحة الزكاة للسنتين المتتاليتين ٢٠٠١م و٢٠٠٤م:

- جهاز رسمي مستقل يدار بقوانين ولوائح خاصة.
- وجوب (إلزامية) تحصيل الزكاة من كل شخص سوداني يملك داخل السودان أو خارجه مالاً تجب فيه الزكاة.
- قد عمل القانون السوداني بالآراء الفقهية التي توسع مفهوم المال الخاضع للزكاة.
- لتقوية وتمكين ديوان الزكاة من الوصول إلى كل الأموال والأشخاص الخاضعين للزكاة منح القانون موظفي الديوان سلطة دخول الأمكنة، كما منح القانون ديوان الزكاة سلطة ايقاع العقوبات المالية التي تضمن ردع كل التحايل أو التهرب أو التمنع عن أداء الزكاة المستحقة عليه شرعا.
- يعد دين الزكاة من الديون التي لها حق الأولوية في التحصيل قبل أي دين آخر مستحق على من وجبت عليه الزكاة عند تصفية أمواله.
- يجوز لأمين عام الديوان توظيف أموال الزكاة وفقا للحاجة بشرط موافقة المجلس الأعلى وبشرط عدم الإخلال بالمصارف الشرعية الثمانية.
- له حرية فقهية واجتهادات عملية ويخضع لرقابة لجنة شرعية مكونة من خيرة علماء السودان ويلتزم بفتوى مجلس الإفتاء.
- يعتمد على التمويل الذاتي ١٠% مصاريف إدارية و١٢,٥% عاملين عليها.

ج. الهيكل التنظيمي والإداري لديوان الزكاة السوداني:[٢٢]

١. السلطة التنظيمية والإشراقية : وهي تتكون من:

أ-المستوى الأول: الوزير: وهو الوزير المسؤول عن الزكاة، وهو في الوقت الراهن وزير الرعاية الاجتماعية وتنمية المرأة وشؤون الطفل.

ب-المستوى الثاني: المجلس الأعلى لأمناء الزكاة: هو الجهة التشريعية للديوان ويمثل السلطة العليا، وهو المرجع النهائي بكل ما يتعلق بالديوان.

ج-المستوى الثالث: الأمين العام: يعينه مجلس الوزراء ويحدد مخصصاته، ويقع عليه عبء تنفيذ السياسات المجازة بواسطة المجلس الأعلى لأمناء الزكاة.

د-المستوى الرابع: مجالس أمناء الزكاة بالولايات: لقد تم إنشاء مجالس لأمناء الزكاة في كل ولاية من ولايات السودان حيث تكون خاضعة لإشراف المجلس الأعلى وملتزمة بتنفيذ توجيهاته وقراراته، وتقوم بمراجعة إقرار الموازنة السنوية والحساب الختامي للديوان[٢٣].

٢. السلطة التنفيذية: وهي تتكون من:

المستشار القانوني، مركز المعلومات، مدير المكتب التنفيذي، ومعهد علوم الزكاة حيث جاءت فكرة إنشائه في سنة ١٩٩٤م كإحدى توصيات مؤتمر الزكاة الأول لتكون الانطلاقة الحقيقية له في ٢٠٠١م، ويهدف هذا المعهد إلى تطبيق فقه الزكاة على أرض الواقع، وتنمية قدرات الباحثين في مجال علوم الزكاة وتطوير العاملين في

---

(٢٠) محمد عبد الحميد محمد فرحان، (٢٠١٠)، مؤسسات الزكاة و تقييم دورها الاقتصادي، دار الحامد للنشر، ص٥١.

(٢١) محمد ابراهيم محمد، تطبيقات عملية في جمع الزكاة حالة تطبيقية في السودان، المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب وقائع الندوة رقم ٢٢، ص ٣٢٧.

(٢٢) موقع ديوان الزكاة السوداني www.zakat-sudan.org

(٢٣) عبد المنعم محمد علي، (من ١٧ إلى ٢١ جانفي ٢٠٠٩)، الهياكل التنظيمية لإدارات الزكاة، الأيام الدراسية، حول الإدارة الاقتصادية و المالية لمؤسسات الزكاة، السودان، جامعة الجزائر، يوسف بن خدة، دار الإمام المحمدية، ص ١٩٤-١٩٥ .

الديوان وإكسابهم المهارات اللازمة لتحسين أدائهم حتى يحققوا الرسالة المناطة بديوان الزكاة.

أساليب جمع الزكاة:

أ. زكاة الزروع: كان يتبع الديوان أسلوب التحصيل عبر أسواق المحاصيل وتأخذ الزكاة من الكمية المرحلة إلى الأسواق[٢٤]، ونسبة للمشاكل والصعوبات المتمثلة في ارتفاع تكلفة التحصيل، عدل الديوان عن أخذ الزكاة من أسواق المحاصيل إلى الجباية بواسطة عاملي الزكاة مباشرة من المزارع بعد الحصاد.[٢٥]

ب. زكاة عروض التجارة: يتم تحصيل زكاة عروض التجارة في السودان عن طريق البيان الزكوي الذي يقدمه دافع الزكاة لإدارة الزكاة، وتقوم الإدارة بتدقيق هذا البيان ومراجعته، وإن لم تقبل الإدارة هذا البيان تلجأ إلى التقدير الجزافي.

ج. زكاة الرواتب والأجور: نصت اللوائح التنفيذية لقانون الزكاة على أن يتم حجزها كالضريبة على الرواتب من قبل الجهات الرسمية التي تقوم بدفع الرواتب والأجور لموظفيها وعمالها، ويتم تحديد قيمتها من قبل لجنة الفتوى بديوان الزكاة، وتقوم الجهات الدافعة للرواتب والأجور بدفع الزكاة إلى ديوان الزكاة مباشرة[٢٦].

تحليل هيكل الجباية في ديوان الزكاة السوداني:

تتنوع موارد الزكاة الاقتصادية وتشمل كل من زكاة الزروع، الأنعام، عروض التجارة، المال المستفاد والمهن الحرة، وسنقوم بتحليل هذه الأوعية حسب الأهمية النسبية من سنة ٢٠٠٠م إلى ٢٠١١م:

([٢٤]) هي أسواق تشرف عليها الدولة ويلزم كل مزارع بتسويق محصوله من خلالها، وتقوم إدارة الضرائب بتحصيل الضرائب الزراعية من خلالها.

([٢٥]) عز الدين مالك الطيب محمد (٢٠٠٤) اقتصاديات الزكاة و تطبيقاتها المعاصرة، المعهد العالي لعلوم الزكاة، السودان، ص٣٤١.

([٢٦]) بوعلام بن جيلالي، محمد العلمي (١٩٩٠) الإطار المؤسسي للزكاة، أبعاده ومضامينه، واقع المؤتمر الثالث للزكاة المنعقد في كوالالمبور بماليزيا، البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب، ص٢٢١-٢٢٢.

الجدول رقم (٠١): التحصيل الفعلي لأنواع إيرادات الزكاة في السودان[٢٧].

البيان	٢٠٠٠	%	٢٠٠١	%	٢٠٠٢	%	٢٠٠٣	%	٢٠٠٤	%
الزروع	53.616.000	45,0	59.718.000	44,4	62.571.000	39,9	80.000.000	41,7	109.090.000	45,0
الأنعام	11.786.000	9,9	11.738.000	8,8	14.217.000	09	14.200.000	7,4	17.000.000	7,1
عروض التجارة	30.087.000	25,3	36.189.000	26,9	50.870.000	32,3	69.964.000	36,5	84.964.000	35,3
المال المستفاد	19.210.000	16	21.110.000	15,7	23.097.000	14,9	19.491.000	9,9	20.567.000	8,7
المستغلات	3.681.000	3,1	4.938.000	3,7	6.078.000	3,8	7.489.000	3,9	8.974.000	3,7
المهن الحرة	682.000	0,6	931.000	0,7	1.075.000	0,7	1.085.000	0,6	1.315.000	0,5
المجموع	**119.062.000**	**100**	**134.624.000**	**100**	**157.908.000**	**100**	**192.229.000**	**100**	**241.910.000**	**100**

البيان	٢٠٠٥	%	٢٠٠٦	%	٢٠٠٧	%	٢٠٠٨	%	٢٠٠٩	%
الزروع	115.120.000	42, 5	124.397.000	39,5	121.368.000	34,0	125.745.000	32,0	147.256.385	33,1
الأنعام	19.000.000	0 ,7	22.300.000	07	22.900.000	6,4	24.400.000	6,2	24.020.737	5,4
عروض التجارة	103.074.000	38 ,0	133.140.000	42,3	178.407.265	50,0	204.693.449	52,2	232.985.014	52,3
المال المستفاد	19.313.000	07	17.554.000	5,6	16.478.833	4,6	18.680.398	4,7	22.663.007	5,1
المستغلات	12.787.000	4 ,7	14.695.000	4,7	15.216.450	4,3	15.608.277	4,3	15.083.317	3,4
المهن الحرة	1.963.000	0 ,7	2.403.000	0,8	2.745.120	0,8	2.904.613	0,8	3.275.241	0,7
المجموع	**271.257.000**	**100**	**314.489.000**	**100**	**357.115.668**	**100**	**392.031.737**	**100**	**445.283.700**	**100**

البيان	٢٠١٠	%	٢٠١١	%	الإجمالي	%
الزروع	191.037.300	39,3	208.417.360	35,2	1.398.336.045	37
الأنعام	25.277.200	5,2	39.384.117	6,6	246.223.054	6,5
عروض التجارة	274.160.400	56,4	295.760.853	49,9	1.694.294.981	45
المال المستفاد	19.930.100	4,1	24.371.740	4,1	242.466.078	6,4
المستغلات	20.416.200	4,2	20.471.932	3,5	145.438.176	3,8
المهن الحرة	3.888.800	0,8	4.230.566	0,7	26.498.340	0,7
المجموع	**486.100.000**	**100**	**592.636.568**	**100**	**3.753.256.67**	**100**

نسبة نمو سنة ٢٠١٠م بـــ (٠٩%)، هذا بالنسبة لتزايـــد الحصيلة خلال السنوات أما بالنسبة للأوعية يبـــين لنـــا الجدول رقم (٠١) مدى مساهمة كل وعاء في الحصيلة النهائية للزكاة، فتأتي زكاة عروض التجارة في المرتبـــة الأولى من حيث مساهمتها في الحصيلة الكليـــة للزكـــاة بنسبة (٤٥%) و يرجع ذلك إلى الجهـــد المبـــذول مـــن العاملين في الولايات خاصة أمانة الشركات و التعـــاون المثمر مع المؤسسات ذات الصـــلة و كـــذلك اســـتهداف الوعاء و تفعيله من قبل دائرة تخطيط الجباية، تليها زكاة الزروع محققة نسبة (٣٧%) من الحصيلة الكلية للزكـــاة و ذلك لما يشهده هذا النوع من الاهتمـــام و التطـــور، و كون زكاة الزروع مال ظاهر ويخرج يوم حصاده، ثم تأتي زكاة الأنعام بنسبة (٦,٥%) وهي نســـبة بســـيطة خاصة و أن الثروة الحيوانية تمثل كما هائلا في السودان، ويرجع ذلك للظروف الأمنية لولاية دارفـــور الكبرى و كردفان، وعدم تفعيل هذا الوعاء من قبل بعض الولايات الزراعية لكن رغم ذلك نجد أن هناك زيادة في التحصيل من سنة لأخرى و ذلك لأن هذا الوعـــاء مـــن الأوعية المستهدفة من قبل الديوان، تأتي بعـــدها زكـــاة المال المستفاد بنسبة (٦,٤%) تليها زكـــاة المســـتغلات والمهن الحرة بنســـب ضـــئيلة تقـــدر بـــــ (٣,٨%) و (٠,٧%) على التوالي.

الجدول رقم (٠٢): الإنفاق الفعلي على مصارف الزكاة[٢٨].

البيان	2000	%	2001	%	2002	%	2003	%
الفقراء والمساكين	54.567.000	47,7	64.290.000	52,3	76.042.000	54,5	96.624.000	60,08
الغارمين	1.405.000	1,22	5.166.000	4,2	7.098.000	05	7.232.000	4,5
ابن السبيل	1.411.000	1,23	1.449.000	1,2	1.078.000	0,77	1.140.000	0,71
المؤلفة قلوبهم وفي الرقاب	12.088.000	10,5	6.971.000	5,7	3.998.000	2,9	3.933.000	2,4
في سبيل الله	8.790.000	7,7	12.196.000	9,9	13.433.000	9,6	10.213.000	6,4
العاملون عليها	19.527.000	17,1	21.936.000	17,9	24.392.000	17,5	26.717.000	16,61
مصاريف إدارية	16.563.000	14,5	10.784.000	8,8	13.498.000	9,7	14.973.000	9,31
المجموع	**114.351.000**	**100**	**122.792.000**	**100**	**139.539.000**	**100**	**160.832.000**	**100**

تحليل هيكل الصرف في ديوان الزكاة:

يلتزم ديوان الزكاة السوداني بالتمسك بأحكام الشريعة من خلال تبويب إنفاق أموال الزكاة على المصارف الشرعية الثمانية بخلاف مؤسسات الزكاة الأخرى، ويتم التوزيع سواء عن طريق حاكم الإقليم أو عن طريق التوزيع المباشر عن طريق إدارة الزكاة[٢٩]، ويسعى ديوان الزكاة إلى توزيع حصيلة الزكاة بصورة تساهم في معالجة مشاكل المجتمع الاجتماعية والاقتصادية من خلال دائرة تخطيط المصارف.

([٢٨]) الموقع الإلكتروني لديوان الزكاة في السودان: www.Zakat-sudan.org، ومحمد عبد الحميد محمد فرحان، مؤسســـات الزكـــاة وتقييم دورها الاقتصادي (مرجع ســـابق) ، ص ١٧٧، وحســـابات الباحث.

([٢٩]) مندر قحف (١٩٩٥) المواد العلمية لبرنـــامج التـــدريب علـــى تطبيق الزكاة في المجتمع الإسلامي المعاصـــر، البنـــك الإســـلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، ص٢٣٠.

البيان	٢٠٠٤	%	٢٠٠٥	%	٢٠٠٦	%	٢٠٠٧	%
الفقراء والمساكين	134.370000	60.78	154.646.000	62.08	187.246000	64.52	204.689.113	62.07
الغارمين	11359.000	5.14	13.877.000	5.57	11.170000	3.85	16.642.723	5.05
ابن السبيل	802.000	0.36	862.000	0.35	967.000	0.33	1188.065	0.36
المؤلفة قلوبهم وفي الرقاب	9321.000	4.22	14.881.000	5.97	14.331.000	4.94	20.678.073	6.27
في سبيل الله	10.625.000	4.81	8.541.000	3.43	7615.000	2.62	15.869.457	4.81
العاملون عليها	38.126.000	17.25	38.300.000	15.37	46.823.000	16.13	49.648.064	15.06
مصاريف إدارية	16.459.000	7.5	18.00.4.000	7.2	22.067.000	7.6	21.038.381	6.4
المجموع	221.062.000	100	249.111.000	100	290.219.000	100	329.753.876	100

البيان	٢٠٠٨	%	٢٠٠٩	%	٢٠١٠	%	٢٠١١	%	الإجمالي	%
الفقراء والمساكين	245.000.000	66,81	293.800.000	68,6	320.748.788	68	434.059.766	72,6	2.266.082.667	64,9
الغارمين	10.250.720	2,80	13.023.270	3,04	13.457.294	2,85	20.417.421	3,4	131.098.428	3,7
ابن السبيل	1.087.054	0,30	972.937	0,22	1.336.262	0,28	1.648.103	0,27	13.941.421	0,4
المؤلفة قلوبهم	21.250.320	5,80	27.395.428	6,4	28.309.941	06	28.953.072	4,8	192.109.834	5,5
في سبيل الله	15.400.580	4,20	14.284.881	3,3	11.707.874	2,48	13.707.284	2,3	142.383.076	4,07
العاملون عليها	52.455.640	14,3	55.841.356	13	72.163.055	15,33	75.485.183	12,6	521.414.298	15
مصاريف إدارية	21.255.686	5,8	23.044.999	5,38	22.990.545	05	23.468.268	3,9	224.145.879	6,4
المجموع	366.700.000	100	428.362.871	100	470.713.759	100	597.739.097	100	3.491.175.603	100

نلاحظ أن نسبة متوسط نمو الصرف قدر بـ (١٦,٥%) محققة أعلى نسبة نمو سنة ٢٠٠٤م بـ (٣٧,٤%)، و أدنى نسبة نمو سنة ٢٠٠١م بـ (٧,٤%)، هذا بالنسبة لتزايد نسبة نمو المصارف خلال السنوات أما فيما يخص كيفية توزيع المبالغ على مصارفها يبين لنا الجدول المفاضلة بين المصارف متى اقتضت مصلحة المجتمع ذلك حيث دفعت حدة الفقر في السودان إلى زيادة نسبة سهم الفقراء فتم صرف على هذه الفئة سنة ٢٠٠٠م نسبة (٤٧,٧%) من مساهمتها في الصرف الكلي للزكاة و في ٢٠٠١م صرف (٥٢,٣%) ثم واصلت نسب الصرف على سهم الفقراء والمساكين في الزيادة إلى أن وصلت إلى أعلى نسبة سنة ٢٠١١م قدرت بـ (٧٢,٦%)، يظهر لنا من خلال هذه النتائج الاهتمام الكبير الذي يليه الديوان لفئة الفقراء و المساكين و هدفه من وراء ذلك هو محاربة الفقر، و يأتي بعدها مصرف العاملين عليها بنسبة (١٥%) من إجمالي الصرف، ثم تأتي المصارف الإدارية بنسبة (٦,٤%)، يليها مصرف المؤلفة قلوبهم و في الرقاب بنسبة (٥,٥%)، ثم مصرف في سبيل الله و الغارمين و ابن السبيل بنسب (٤,٠٧%)، (٣,٧%) و (٠,٤%) على التوالي.

٢. تجربة صندوق الزكاة في الجزائر.

نشأة صندوق الزكاة الجزائري:

هو عبارة عن مؤسسة تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تأسس عام ٢٠٠٣م في كل من ولايتي سيدي بلعباس وعنابة ليتم تعميم الفكرة بعدها على كامل التراب الوطني في سنة ٢٠٠٤م، وذلك وفق القرار المؤرخ في ٢٥ محرم ١٤٢٥هـ الموافق لـ ١٧ مارس ٢٠٠٤م، وقرار ٠١ صفر ١٤٢٥هـ الموافق لـ ٢٢ مارس ٢٠٠٤م المتضمن إحداث اللجنة الولائية للزكاة[٣٠].

ب. أهداف الصندوق: يهدف صندوق الزكاة الجزائري إلى:

- تقليص حدة الفقر من خلال تخصيص مساعدات لصغار المستثمرين من ذوي المهن الحرفية وخريجي الجامعات والبطالين بصفة عامة، من خلال آلية القرض الحسن.
- الدعوة إلى أداء فريضة الزكاة وإحياؤها في نفوس المسلمين وتعاملاتهم.
- توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية.
- جمع المساعدات، الهبات و التبرعات.

ج. هيكل صندوق الزكاة الجزائري: يعمل صندوق الزكاة الجزائري من خلال ثلاث لجان رئيسيات [٣١]

- اللجنة الوطنية (هيئة مركزية على مستوى الدولة) تتكون هذه اللجنة من: المجلس الأعلى للصندوق، المكتب الوطني للصندوق، لجنة التحصيل والتوزيع، لجنة الإعلام والاتصال والعلاقات، لجنة الشؤون المالية والإدارية، لجنة المراجعة والرقابة.
- **اللجنة الولائية (هيئة محلية على مستوى كل ولاية)** وتتشكل من:

المكتب التنفيذي (يرأسه المدير الولائي للأوقاف)، هيئة المداولات، لجنة التنظيم، لجنة المتابعة والمراقبة والمنازعات، لجنة التوجيه والإعلام، لجنة التوزيع والتحصيل.

---

(٣٠) حمداني نجاة، (٢٠١٠)، مذكرة ماجستير تحت عنوان: المالية العامة في الإسلام –أهمية صندوق الزكاة كمؤسسة اسلامية في التنمية الاقتصادية، ص ٢١٣.

(٣١) أمداني بن بلغيث، أ.محمود فوزي شعولي، (٢٠٠٩) تقييم تجربة صندوق الزكاة في الجزائر دراسة إحصائية على مدينة ورقلة، من كتاب مؤسسات الزكاة في الوطن العربي، عمان مكتبة المجتمع العربي، ص٥٥٦،٥٥٧،٥٥٨.

اللجنة القاعدية (على مستوى كل دائرة) تتلخص مهامها في:

- إحصاء المزكين والمستحقين.
- التحصيل والتوزيع.
- تنظيم وتوزيع الزكاة.
- التوجيه والإرشاد وتحسيس المواطنين.
- أعطي لمؤسسة المسجد دور كبير في استراتيجية الحملة الإعلامية الخاصة بصندوق الزكاة [٣٢].

تحصيل وتوزيع الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري:

١. تحصيل الزكاة: يتم اتباع ثلاث طرق في مجال التحصيل: [٣٣]

أ. **الحوالة البريدية:** يمكن الحصول عليها لدى كل مكاتب البريد، ويتم ملأها من طرف المزكين.

ب. **الصك:** يدفعه المزكي لمكتب البريد وعليه رقم حساب الصندوق لولايته والمبلغ المدفوع بالأرقام والحروف.

ج. **الصناديق المسجدية:** تعتبر المساجد من أفضل الطرق التي يتم اعتمادها من طرف المزكين لذلك تم اعتماد مجموعة **من الإجراءات:**

يتم وضع الملصقات الخاصة بحملة الزكاة على كل الصناديق التي توضع داخل المسجد، ويجب أن يكون كل صندوق بقفلين أحدهما لإمام المسجد و الآخر لأحد أكبر المزكين أو رئيس لجنة المسجد، ويتم وضع صندوق داخل المقصورة (لمن يحبذ أخذ القسائم)، كما يعتمد دفتر المحاضر الأسبوعية لكل ما تم جمعه ويكون هذا الدفتر مرقما من طرف المديرية الولائية للشؤون الدينية، ودفتر قسائم تحصيل الزكاة يكون مرقما من طرف المديرية الولائية للشؤون الدينية، ثم يتم دفع المبالغ المحصلة في الحسابات البريدية الولائية عند نهاية كل أسبوع من طرف الإمام و أحد أكبر المزكين.

الجدول رقم (٠٣): تطور حصيلة زكاة المال وزكاة الفطر من ٢٠٠٣م إلى ٢٠٠٩م. [٣٤]

السنة	حصيلة زكاة المال	الأهمية النسبية	حصيلة زكاة الفطر	الأهمية النسبية	المجموع	%
٢٠٠٣	118 158 269,35	4,3932	57 789 028,60	3,7903	175 947 297,95	4,1751
٢٠٠٤	200 527 635,50	7,4558	114 986 744,00	7,5418	315 514 379,50	7,4869
٢٠٠٥	367 187 942,79	13,652	257 155 895,80	16,866	624 343 838,59	14,815
٢٠٠٦	483 584 931,29	17,98	320 611 684,36	21,028	804 196 615,65	19,083
٢٠٠٧	478 922 597,02	17,807	262 178 602,70	17,196	741 101 199,72	17,586
٢٠٠٨	427 179 898,29	15,883	241 944 201,50	15,869	669 124 099,79	15,878
٢٠٠٩	614 000 000,00	22,829	270 000 000,00	17,709	884 000 000,00	20,977
المجموع	**2 689 561274,24**	**100**	**1 524 666 156,96**	**100**	**4 214 227 431,20**	**100**

(٣٢) أوكل لأئمة المساجد مهمة تنظيم المحاضرات و الدروس والخطب في المساجد التي تتناول موضوع الزكاة و التحسيس بأهمية التعامل مع الصندوق

(٣٣) مسدور فارس، (٢٠٠٤)، تجربة صندوق الزكاة الجزائري، الملتقى الدولي لمؤسسات الزكاة في الوطن العربي ودورها في الفقر، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، ص ٠٥.

(٣٤) موقع وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف : http://www.marw.dz، تقرير حول نشاط صندوق الزكاة الجزائري لسنة ٢٠٠٩م.

عرفت زكاة المال تزايد مع مرور السنوات فقد بلغت حصيلة صندوق الزكاة في أول سنة من تطبيقه ما نسبته (٤,٣٩%) ثم ارتفعت بعدها لتصل في٢٠٠٩ إلى (٨٢,٢٢%)، أما زكاة الفطر فقد بلغت نسبتها سنة ٢٠٠٣م (٣,٧٩%) ثم ارتفعت بعدها لتصل إلى أقصى قيمة لها سنة ٢٠٠٦م محققة نسبة (٢١,٠٢ %) لتنخفض بعدها محققة نسبة (١٧,٧٠٩%) سنة ٢٠٠٩م.

إن النتائج المسجلة تدل على أن ترسيخ مبدأ دفع الزكاة لمؤسسة وطنية تتكفل بصرفها على مستحقيها بدأ يلقى قبولا لدى المزكين، إلى أن هذا الارتفاع يعد ضئيلا مع ما يمكن تحقيقه لو دفع كل الجزائريين زكاتهم.

توزيع الزكاة:

يشرع في هذه العملية بعد إعلان وزير الشؤون الدينية والأوقاف عن ذلك من خلال منشور وزاري تتلقاه اللجان الولائية للزكاة، ويتم التوزيع بطريقتين:

الأولى: إذا لم تبلغ حصيلة الزكاة الحد الأدنى للاستثمار المقدر بـ ٥٠٠٠٠٠٠,٠٠ د.ج يكون التوزيع عن طريق الدعم المباشر كما يلي: [٣٥]

- توزيع نسبة ٨٧,٥% من الحصيلة على الفقراء.
- توزيع نسبة ١٢,٥ % على مصاريف تسيير صندوق الزكاة وتكون كالآتي:
  - ٢% منها توجه لمصاريف خدمات اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة.
  - ٤% منها توجه لمصاريف خدمات اللجنة الولائية لصندوق الزكاة.
  - ٦% منها توجه لمصاريف خدمات اللجان القاعدية لصندوق الزكاة.

الثانية: إذا بلغت الحصيلة ٥٠٠٠٠٠٠,٠٠ دج فما فوق يكون التوزيع كما يلي: [٣٦]

- ٥٠% توجه للفقراء والمساكين.
- ١٢,٥% لمصاريف صندوق الزكاة.
- ٣٧,٥% لتنمية حصيلة الصندوق.

الجدول رقم (٠٤): تنامي عدد العائلات التي تكفل بها صندوق الزكاة بعنوان القرض الحسن و زكاة الفطر.[٣٧]

السنة	عدد المشاريع المفتوحة	%	عدد العائلات المستفيدات	معدل الاستفادة (دج)	%
2003	234	6.22	21000	5600.000	6.07
2004	253	6.81	35500	6400.00	10.27
2005	466	4.12	53500	7000.00	15.49
2006	857	22.8	62500	7700.00	18.08
2007	1147	30.51	22562	8000.00	6.53
2007	800	21.28	150598	1500.000	43.57
المجموع	**376000**	**100**	**345660**		**100**

(٣٥) المنشور الوزاري ١٣٩ لسنة ٢٠٠٤ الصادر من وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف.

(٣٦) المنشور الوزاري رقم ٥٣ لسنة ٢٠٠٥ الصادر من وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف.

(٣٧) http://www.marw.dz : موقع وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف .

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة القروض الحسنة في تزايد مستمر حيث وصلت إلى أعلى نسبة سنة ٢٠٠٧م بـــ (٣٠,٥١%) من عدد المشاريع الإجمالية لتتراجع في ٢٠٠٨م محققة نسبة (٢١,٢٨%)، بينما يتضح لنا من خلال الجدول أن عدد العائلات التي استفادت من زكاة الفطر في تزايد كبير حيث ارتفع عدد العائلات المستفيدة من ٢١٠٠٠ عائلة سنة ٢٠٠٣م محققة نسبة (٦,٧ %) إلى ١٥٠٥٩٨ عائلة سنة ٢٠٠٨م محققة نسبة (٤٣,٥٧ %) من إجمالي العائلات المستفيدة من الزكاة.

دراسة مقارنة بين حصيلة الزكاة في ولاية تلمسان بالجزائر و حصيلة الزكاة بالولاية الشمالية والنيل الأزرق بالسودان.

سنحاول في هذا الجزء من الدراسة مقارنة حصيلة صندوق الزكاة في ولاية تلمسان حيث يتم دفع الزكاة على أساس التطوع وحصيلة الزكاة في كل من الولاية الشمالية والنيل الأزرق، واللتين يتم جمع الزكاة بهما بمبدأ الإلزام، وذلك وفق الجدول التالي لسنتي ٢٠٠٩م و٢٠١٠م.

الجدول رقم (٠٥): دراسة مقارن بين مؤسسات الزكاة ومدى فعاليتها [٣٨]

العام ٢٠٠٩م

الولاية	مجموع السكان	حصيلة الزكاة بالعملة المحلية	حصيلة الزكاة بالدولار	المساهمة الفردية
الولاية الشمالية (السودان)	699069	8.384.518.000	1.901.251.25	11.993347
النيل الأزرق (السودان)	832112	11.149.170	2.528.156.46	13.398641
تلمسان(الجزائر)	949135	20.849.860.00	264189.812	47980.2783

العام ٢٠١٠م

الولاية	مجموع السكان	حصيلة الزكاة بالعملة المحلية	حصيلة الزكاة بالدولار	معدل النمو مقارنة ب ٢٠٠٩	المساهمة الفردية
الولاية الشمالية (السودان)	699069	9.048.317.00	2.051.772.56	7.9	12.943.3818
النيل الأزرق (السودان)	832112	18.639.629.00	4.226.673.24	67.2	22.4003848
تلمسان(الجزائر)	949135	20.045.260.00	253994.678	3.8	0.211195035

(٣٨) نظارة الشؤون الدينية و الأوقاف بولاية تلمسان و موقع ديـــوان الزكاة السوداني: www.Zakat-sudan.org

نلا حظ من خلال الجدول أن جميع الولايات التي تعتمد على الطابع الإلزامي في جمع الزكاة حققت معدلات نمو إيجابية مقارنة مع سنة ٢٠٠٩م ماعدا ولاية تلمسان والتي تقوم بجمع الزكاة بطريقة غير رسمية حققت معدل نمو سالب قدر بـــ (-٣,٨%)، وقد حققت ولاية النيل الأزرق أكبر معدل نمو بـــ (٦٧,٢%) تليها الولاية الشمالية بمعدل قدره (٧,٩%)، وفي الأخير ولاية تلمسان. مع العلم أن هذه النسب محسوبة من الحصيلة المقيمة بالدولار. كما نلاحظ أن عدد سكان ولاية تلمسان ٩٤٩١٣٥ نسمة وهو أكبر عدد مقارنة مع ولايتي السودان، لكن بالرغم من ذلك فقد حققت ولاية النيل الأزرق أكبر حصيلة سنتي ٢٠٠٩ و٢٠١٠ تليها الولاية الشمالية مما يعني أن مؤسسات الزكاة في السودان تتمتع بدرجة عالية من الفعالية والسلطة، وفي الأخير ولاية تلمسان بدرجة فعالية ضعيفة مقارنة مع الولايات الأخرى. أما فيما يخص المساهمة الفردية فقد بلغت ١٣،٣٩ دولار سنة ٢٠٠٩م و٢٢،٤٠ دولار سنة ٢٠١٠م في ولاية النيل الأزرق، و١١،٩٩ دولار سنة ٢٠٠٩م و١٢،٩٤ دولار سنة ٢٠١٠م في الولاية الشمالية، أما ولاية تلمسان فقد بلغ متوسط المساهمة ٠،٢٧ دولار سنة ٢٠٠٩م و٠,٢١ دولار في ٢٠١٠م.

من خلال التمعن في كل من ديوان الزكاة السوداني الذي يتعامل بصبغة رسمية من خلال جبر الأفراد على دفع الزكاة إلى الديوان، و صندوق الزكاة في الجزائر الذي لا يزال في مرحلة التجربة باعتبار أنه يتعامل بصبغة غير رسمية أي عدم إلزامية الزكاة على الأفراد الذين يدفعونها بحرية تامة سواء إلى الصندوق أو إلى الفقراء أو إلى أقربائهم...الخ، يظهر الفرق جليا بين مؤسسات الزكاة من حيث الفعالية ففي الجزائر هناك عدد كبير من المسلمين الذي يقدر بـــ ٣٥٢٤٤٠٠٠ مليون نسمة بنسبة ٩٩%، أما في السودان يقدر العدد بـــ ٢٧٣٧٠٠٠٠ مليون نسمة بنسبة ٧٠%، يتضح من خلال هذه الأرقام أن الكثافة السكانية ليس لها أي دور في حصيلة الزكاة بل العبرة فيما يمكن أن يساهم به الفرد ففي الجزائر تعد مساهمة الفرد ضئيلة جدا و التي لم تصل حتى إلى دولار واحد و هذا ناجم عن التطبيق غير الرسمي للزكاة من خلال حرية الأفراد في دفع الزكاة و عدم تعرضهم للعقوبات اللازمة لامتناعهم عن دفعها إلى صندوق الزكاة هذه المؤسسة التي لازالت في مرحلة التجربة و رغم إعطائها بعد حكومي من خلال عرض الحصيلة على رئيس الجمهورية و البرلمان إلى أنها لازالت تتعامل بصيغة غير رسمية، على عكس ديوان الزكاة في السودان هذه الدولة التي يوجد فيها عدد سكان قليل مقارنة مع الجزائر إلا أن مساهمة الفرد في الحصيلة الإجمالية أكبر من مساهمة الجزائريين، هذا ناجم عن الطابع الرسمي الذي يتعامل به ديوان الزكاة السوداني من خلال جبر الأفراد على دفع الزكاة إلى الديوان.

على اعتبار أن التنمية في الإسلام والتي لم يتعرف على معناها الحقيقي النظام التقليدي إلا حديثا تعنى بتنمية الإنسان لكي يساهم و بشكل فعال في تفعيل التنمية الشاملة، فالإنسان في الإسلام هو محور التنمية لأنه هو المنتج و هو المستهلك، هو صاحب المشروع و هو العامل، لذلك يهتم الإسلام بإنشاء الإنسان الصالح ليؤدي دوره في العملية التنموية، فقد قام ديوان الزكاة بدعم المجال الصحي من خلال علاج عدد من الأسر و حصولهم على التأمين الصحي، دعم البحث العلمي من خلال كفالة طلاب الجامعات، دعم خدمات المياه، كما قام بتمليك مجموعة من المشاريع الاستثمارية سواء من خلال تمليك الأغنام، البقر و الإبل الحلوب و الولادة للأسر الفقيرة بهدف دعم القطاع الزراعي والحيواني أو من خلال تنفيذ عدد من المشاريع للحرفيين والتجار... كما تعتمد في ذلك التجربة الجزائرية وكما رأينا من خلال الإحصائيات على تجربة القرض الحسن هذا ما يؤدي إلى خلق مناصب شغل جديدة جراء إنشاء

مؤسسات صغيرة ومتوسطة كما أن صرف الزكاة على الفقراء والمساكين يؤدي إلى ارتفاع الميل الحدي والمتوسط للاستهلاك للعائلات المستفيدة من هذا المصرف هذا ما يؤدي إلى إنفاق كامل دخلها مما سيؤدي إلى زيادة الطلب الكلي، زيادة هذا الأخير في الفترة القصيرة يؤدي إلى ارتفاع الأسعار بسبب عدم تحقق حالة التوظيف الكامل هذا ما سيحفز المنتجين على زيادة الإنتاج من السلع الاستهلاكية لتلبية الطلب المتنامي بهدف زيادة أرباحها مما يزيد الطلب على استخدام عناصر الإنتاج المتمثلة في العمل و رأس المال و بالتالي زيادة الطلب على العمل عند إذن تنخفض معدلات البطالة بالإضافة إلى زيادة الأجور و انخفاض معدلات الفقر، كما يعمل سهم الغارمين على إنعاش المؤسسات المعرضة للإفلاس أو المعلنة إفلاسها مما يؤدي إلى عودة العمال إلى مناصب عملهم، وسهم العاملين عليها الذي يقوم بزيادة مردودية الوظيف العمومي.

إذن يؤدي التطبيق الرسمي للزكـــاة إلـــى التـــأثير فـــي المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية محققة التنمية.

الخاتمـــة:

من خلال دراستنا لأثر فريضة الزكاة على المتغيـــرات الاقتصادية الكلية والمتغيرات الاجتماعية، والدور الـــذي يمكن أن يلعبه التنظيم المؤسساتي الرسمي لهذه الفريضة في تحقيق تنمية شاملة تتطلـــع إليهـــا مختلـــف الـــدول الإسلامية عموما والجزائر خصوصا يمكن لنـــا إيجـــاز النتائج المتحصل عليها من الدراسة في النقاط التالية:

١. الزكاة ركن من أركان الإسلام اقترنت بالصلاة في أكثر من موضع، وهي فريضة مالية إلزامية واجبة على كل مسلم تقتطعها الدولة جبرا بلا مقابل باعتبارها مورد هام من موارد الاقتصاد الإسلامي.
٢. تعمل الزكاة على تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تأثيرها على المتغيرات التالية:
   - تحقق الزكاة الاستقرار النقدي من خلال محاربة التضخم والانكماش.
   - يتمتع الأشخاص المستلمون للزكاة بميول حدية استهلاكية عالية، هذا ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الطلب الاستهلاكي في السوق وبالتالي ارتفاع دالة الاستهلاك في المجتمع.
   - تعمل الزكاة على تشجيع الاستثمار من خلال محاربتها للاكتناز، وارتفاع دالة الاستهلاك يؤدي إلى ارتفاع الانتاج ومنه الاستثمار، هذا ما يؤدي إلى ارتفاع المدخرات القومية.
٣. تعمل الزكاة على حل المشكلات الاجتماعية من خلال التقليل من البطالة والفقر.
٤. هناك دول أخذت بمبدأ إلزام الأفراد بدفع الزكاة للدولة، ودول أخرى اكتفت بإنشاء هيئات وصناديق للزكاة تركت للأفراد الحرية في إيداع الأموال الزكوية لديها.
٥. لقد حققت مؤسسات الزكاة الرسمية نتائج مهمة في التأثير على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.
٦. تمتعت مؤسسات الزكاة العاملة على مبدأ الإلزام في جمع وتوزيع الزكاة بدرجة عالية من الفعالية مقارنة بمؤسسات الزكاة التي تعمل على أساس التطوع حسب المؤسسات المدروسة.

التوصيـــات

يوصي الباحث بما يلي:

١. العمل على إنشاء هيئة مستقلة للزكاة ذات شخصية اعتبارية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري.
٢. وضع إطار تشريعي وتنظيمي مناسب لصندوق الزكاة، والانتقال من مبدأ التطوع في جمع الزكاة الى مبدأ الالزام.
٣. تدريس فقه الزكاة في الجامعات والمعاهد التعليمية المختلفة، وإصدار نشرات تثقيفية توضح أحكام وأهمية الزكاة الدينية ودورها الاقتصادي والاجتماعي.

٤. تسخير الوسائل الإعلامية المختلفة لتوضيح أهمية الزكاة وكيفية أدائها والدور الذي يمكن أن تلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والإعلان عن حصيلة الزكاة وكيفية توزيعها حتى تعود الثقة لصندوق الزكاة.

٥. تشجيع البحوث والدراسات في الجامعات الجزائرية في مجال الاقتصاد الإسلامي بصفة عامة والزكاة بصفة خاصة من أجل نشر الوعي لدى أفراد المجتمع الجزائري بأهمية الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة وضرورة المساهمة في إنجاح عمل صندوق الزكاة.

٦. القيام بدورات تدريبية من أجل تأهيل العاملين عليها وإكسابهم المهارات وفقه الزكاة.

المصادر و المراجع:

- **القرآن الكريم**

١. كمال خليفة أبو زيد، (٢٠٠٢م) دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة، دار الجامعة الجديدة.

٢. طاهر عامر، (٢٠٠٣م) الزكاة ، التسهيل لمعاني مختصر خليل، سلسلة فقه امام دار الهجرة.

٣. البهوتي، منصور بن يونس، (١٩٧٤) كشاف القناع على متن الاقناع، مطبعة الحكومة، ملحمة المارة.

٤. غازي عناية، (١٩٩١م) الضريبة والزكاة، منشورات دار الكتب، الجزائر.

٥. صالح صالحي، (٢٠٠٦م) المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، دار الفجر، القاهرة.

٦. غازي عناية (١٩٨٩م) الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، بيروت.

٧. الترمذي، محمد بن عيسى(د.ت) سنن الترمذي، د.ن.

٨. محمد بن عبد الرحمن عبد الرحيم المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترميذي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الجزء الأول.

٩. نادية حسن محمد عقل (٢٠١١م) نظرية التوزيع في الاقتصاد الإسلامي، دراسة تأصيلية تطبيقية، دار النفائس، الأردن.

١٠. رفاعي، سامي نجدي (١٩٨٣) دراسة تحليلية لآثار تطبيق فريضة الزكاة، المنهج الاقتصادي في الإسلام بين الفكر والتطبيق، المؤتمر العلمي السنوي الثالث، المنصورة، القاهرة.

١١. محمد علي القري، (من٣١-١٠ إلى ١٩٩٨/١١/٠١)، بحث بعنوان: الزكاة كأداة لتنمية الفقراء والمساكين، المؤتمر العالمي الخامس للزكاة، مؤسسات الزكاة و استيعاب متغيرات القرن الواحد والعشرين، الكويت، info.zakathouse.org

١٢. قانون الزكاة و الضرائب لسنة ١٩٨٤م المواد ٤، ٥، ١٣.

١٣. محمد عبد الحميد محمد فرحان، (٢٠١٠)، مؤسسات الزكاة و تقييم دورها الاقتصادي، دار الحامد للنشر.

١٤. محمد ابراهيم محمد، تطبيقات عملية في جمع الزكاة حالة تطبيقية في السودان، المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب وقائع الندوة رقم ٢٢.

١٥. موقع ديوان الزكاة السوداني -www.zakat sudan.org

١٦. عبد المنعم محمد علي، (من ١٧ إلى ٢١ جانفي ٢٠٠٩)، الهياكل التنظيمية لإدارات الزكاة، الأيام الدراسية، حول الإدارة الاقتصادية و المالية لمؤسسات الزكاة، السودان، جامعة الجزائر، يوسف بن خدة، دار الإمام المحمدية.

١٧. عز الدين مالك الطيب محمد (٢٠٠٤) اقتصاديات الزكاة و تطبيقاتها المعاصرة، المعهد العالي لعلوم الزكاة، السودان

١٨. بوعلام بن جيلالي، محمد العلمي (١٩٩٠) الإطار المؤسسي للزكاة، أبعاده ومضامينه، واقع المؤتمر الثالث للزكاة المنعقد في كوالالمبور بماليزيا، البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب.

١٩. محمد عبد الرزاق محمد مختار، (٢٠٠٤م) تطورات الوعاء الكلي للزكاة بالسودان، ورقة مقدمة إلى المؤتمر

العام لمستجدات الزكاة بالسودان، المعهد العالي لعلـــوم الزكاة، الخرطوم.

٢٠.مندر قحف (١٩٩٥) المواد العلمية لبرنامج التـــدريب على تطبيق الزكاة في المجتمع الإســـلامي المعاصـــر، البنك الإسلامي للتنمية، المعهـــد الإســـلامي للبحـــوث والتدريب.

٢١.حمداني نجاة، (٢٠١٠)، مذكرة ماجستير تحت عنوان: المالية العامة في الإسلام –أهميـــة صـــندوق الزكـــاة كمؤسسة اسلامية في التنمية الاقتصادية.

٢٢.أمداني بن بلغيث، أ.محمود فوزي شـــعولي، (٢٠٠٩) تقييم تجربة صندوق الزكاة في الجزائر دراسة إحصائية على مدينة ورقلة، من كتاب مؤسسات الزكاة في الوطن العربي، عمان مكتبة المجتمع العربي.

٢٣.مسدور فارس، (٢٠٠٤)، تجربـــة صـــندوق الزكـــاة الجزائري، الملتقى الدولي لمؤسسات الزكاة في الوطن العربي ودورها في الفقر، جامعة سعد دحلب، البليـــدة، الجزائر.

٢٤.موقـــع وزارة الشـــؤون الدينيـــة و الأوقـــاف : http://www.marw.dz، تقريـــر حـــول نشـــاط صندوق الزكاة الجزائري لسنة ٢٠٠٩م.

٢٥.المنشور الوزاري ١٣٩ لسنة ٢٠٠٤ الصادر من وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف.

٢٦.المنشور الوزاري رقم ٥٣ لسنة ٢٠٠٥ الصـــادر مـــن وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف.